

المملكة المغربية



وزارة الشباب والرياضة

كلمة السيد وزير الشبيبة والرياضة

بمناسبة حضور افتتاح النسخة الأولى من المهرجان الوطني للثقافة
المنظم من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر
عبر المكتب الوطني للأعمال الجامعية الاجتماعية والثقافية

الرباط 2016/04/25

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر؛

السيد وزير الثقافة؛

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين

الأطر؛

أيها الحضور الكريم،

يسعدني أنا حاضر معكم اليوم، افتتاح النسخة الأولى من المهرجان الوطني

للثقافة المنظم من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر عبر

المكتب الوطني للأعمال الجامعية والاجتماعية والثقافية، وبشراكة مع وزارة

الثقافة

وبهذه المناسبة لابد أن أستحضر أن وزارات التعليم العالي والبحث العلمي

وتكوين الأطر، والثقافة، والشباب والرياضة تتقاطع في العديد من الميادين

والأهداف التي تروم تنمية الإنسان وإعداده ليكون فاعلا منتجا وصالحا داخل

مجتمعه وقادرا على تحمل مسؤولياته اتجاه الأفراد الآخرين.

ووجودي اليوم بجانب وزير التعليم العالي ووزير الثقافة له دلالات متعددة

مفادها أن المواطن في القرن 21 لا يمكن أن يتطور خارج معادلة التربية والتكوين

والتشبت بأصول الثقافة المغربية والحس السليم، لأن المواطن اليوم هو عقل

وروح وجسد؛ عقل تصقله التربية والمعرفة، وثقافة تغذي روحه، وجسد قادر على

الدينامية والتفاعل والانتاج.

ففي الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى المشاركين في المناظرة الوطنية

الثانية حول الرياضة المنعقدة بالصخيرات في 24 أكتوبر 2008، أكد جلالة الملك

محمد السادس نصره الله وأيده على وجوب "إعادة تأهيل الرياضة المدرسية والجامعية، اعتبارا لدورها الريادي في الاكتشاف المبكر للمواهب المؤهلة وصقلها" وأضاف جلالتة "كما يتعين خلق مشاريع بناءة، وذات قيمة مضافة عالية، بالتشارك بين القطاع الرياضي، وكل من قطاعات التعليم والصحة والسياحة والثقافة والاتصال" وهو ما تم تجسيده بالفعل بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر والشباب والرياضة بتوقيع اتفاقية إطار للتعاون بين الوزارتين بتاريخ 24 أكتوبر من سنة 2014 بهدف توطيد التعاون في مجالات الشباب والرياضة والأنشطة التربوية والاجتماعية، والتي تنص على إمكانية إبرام اتفاقيات خاصة كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وكذلك إمكانية إشراك قطاعات حكومية وغير حكومية وهيئات وطنية ودولية فيما يخص تنفيذ البرامج المتفق عليها وما قد تتطلبه من إمكانيات.

حضرات السيدات والسادة

إن انعقاد النسخة الأولى من المهرجان الوطني للثقافة يدل على المكانة التي يحظى بها الشباب المغربي بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة، الذي ينتمي قطعاً لفئة الشباب، على مستوى السياسات العمومية التي تشرف عليها العديد من القطاعات الوزارية والمؤسسات والهيئات العمومية فضلاً عن دور هيئات المجتمع المدني والجماعات الترابية في هذا الصدد.

وكما تعلمون، فالمغرب يعرف إصلاحات مهيكلية في كل الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية وفي الشأن الديني وكذا في المجالات المستهدفة للشباب والرياضة، وتوجت هذه الإصلاحات بدستور 2011 الذي يجسد الخيار الديمقراطي كتوجه استراتيجي لا رجعة فيه، وأقرب بدولة الحق والقانون والحريات كما هو متعارف عليها دولياً، وأعطى دعماً قوياً للمؤسسات والوساطة والشراكة والحكومة، واعتمد الجهوية المتقدمة؛ كما جعل من الرياضة حقاً دستورياً

للمواطن تعمل الحكومة على اتخاذ التدابير اللازمة لتيسير الولوج إلى ممارسته، وأقر كذلك إنشاء مؤسسة «المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعي».

كما أن التصريح الحكومي لسنة 2012 وضع شأن الشباب، الذي يكتسي طابعا أفقيا، في صلب انشغالاته وأكد على ضرورة تبني استراتيجية تتقاطع فيها كل مبادرات المتدخلين وتتجاوز الاعتبارات القطاعية ، وترسخ مقاربة شمولية لتنسيق ودعم جهود جميع الأطراف المتدخلة في القضايا التي تهم الشباب وفق مقاربة تشاركية، وتحرص على تزويد الشباب بكل الوسائل والإمكانيات المتاحة لتمكينهم من ولوج عالم تبادل المعرفة والتكنولوجيا الحديثة.

ويروم البرنامج الحكومي تنمية الشباب والرياضة من خلال النهوض بشؤون الشباب والطفولة والمرأة، وتأهيل وعصرنة بنيات الاستقبال الخاصة بالشباب ودعم التأطير والتنشيط داخلها، وكذلك تجويد أكثر لخدمات البرامج الوطنية كالتخييم والمهرجانات المهمة بالمسرح والموسيقى والألعاب التقليدية والفن التشكيلي، وتقوية سبل الإدماج الاقتصادي والمهني للشباب المغربي وتطوير الشراكات للبحث عن موارد مالية داعمة لفئات الشباب والطفولة والمرأة.

وفي هذا المنحى عملت وزارة الشباب والرياضة على إعداد استراتيجية وطنية مندمجة للشباب تسعى إلى وضعه في صلب السياسات العمومية في أفق تفعيل مضامين دستور 2011 الذي عزز الإطار التشريعي للشباب في المغرب وأكد على ضرورة توسيع وتعميم مشاركتهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للبلاد مع مساعدة الشباب على الاندماج في سوق العمل والحياة الجموعية.

وتفعيلا لمقتضيات المادتين 33 و 170 من الدستور والمتعلق نتين بإحداث المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعي، قامت وزارة الشباب والرياضة بإعداد مشروع قانون خاص بهذه المؤسسة، في إطار تشاركي لكل الفعاليات

المعنية، يسعى للاستجابة لم متطلبات وانتظارات الشباب المغربي .وقد تمت إحالة هذا المشروع على الأمانة العامة للحكومة ويوجد حاليا في أطواره النهائية ، بعدما تم الاتفاق على الصيغة النهائية التي سيعرض بها على أنظار المجلس الحكومي للمصادقة.

حضرات السيدات والسادة

الأکید أن القرن 21 هو قرن الثقافة التي أصبحت تشمل جميع مناحي الحياة:الاقتصاد، السياسة، التعليم، الصحة، الإعلام، التكنولوجيا...ومن هنا أصبحت الثقافة اليوم دعامة أساسية لترسيخ قيم المواطنة، كخطاب وكسلوك باعتبارها وعاء كل القيم.

ومن هذ المنطلق ، وفي السعي لمواجهة نزوع الشباب نحو الانكماش والانغلاق مع عالمه الافتراضي، الذي تتيحه وسائل الاتصال الحديثة، ولحماية الشباب من الانجذاب نحو أفكار التطرف وسلوكيات العنف، التي تتعارض ومبادئ وأسس الهوية الثقافية المغربية المبنية على التسامح والاعتدال والانفتاح والتعاون والتضامن، فإن الثقافة الرياضية بما تحمله من قيم نبيلة كالتضامن، والتعاضد، والتسامح، والتربية على المواطنة، والانفتاح على الآخر وصقل شخصية الشباب، تساهم في تحصين الشباب وإبعاده عن كل أشكال الانحراف ، وتتيح له بالمقابل فرصة الارتقاء بالقيم الإنسانية المتمثلة في التشارك والاحترام المتبادل.

وهذه مناسبة أدعو فيها الشباب المغربي جميعا، والجامعي خصوصا، لجعل الفضاء الجامعي فضاء للتنافس الشريف وتبادل الأفكار وصقلها وإنتاج المعرفة وتدبير الاختلاف لمحاربة كل أشكال الإقصاء، و المساهمة في الجهود الرامية إلى مواجهة ظاهرة العنف والشغب في الملاعب الرياضية ، عبر إشاعة ثقافة ومبادئ الحركة الأولمبية، التي تروم جعل الرياضة أداة لتحقيق التعايش والسلم وترسيخ التعاون والتآزر بين الأفراد ، وكذلك الانخراط في " حماية الرياضة بوصفها حيزا

للتربية وتعليم الاحترام، وإبعادها عن الغش والمنشطات التي تمس بالأخلاق الرياضية وتضر بصحة الرياضيين" ، وهو ما أكدت عليه السيدة إيرينا بوكوفا المديرة العامة لليونيسكو في رسالتها بمناسبة اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام بتاريخ 6 أبريل الحالي.

حضرات السيدات والسادة،

لقد اختار مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب المملكة المغربية لاحتضان فعاليات " الرباط عاصمة الشباب العربي لسنة 2016" تحت شعار " من أجل شباب متعايش ومبدع "، ويعتبر هذا الاختيار تنويجا واعترافا بالجهودات التي تبذلها المملكة المغربية في مختلف المجالات المتعلقة بالشباب والهادفة إلى الرقي بهذه الفئة الهامة من المجتمع التي يكون الطلبة الجامعيون أهم مكوناتها وقادتها. وبهذه المناسبة، أدعوكم معشر الطلبة الجامعيين وأدعو كافة الجمعيات والمنظمات إلى المشاركة في هذه الفعاليات والانخراط الإيجابي والفعال قصد إنجاحها.

وفيا لأخير، أود تجديد الشكر لمنظمتي النسخة الأولى من المهرجان الوطني للثقافة، علما أن وزارة الشباب والرياضة على استعداد لإشراكك لفعاليات المجتمع المدني الجامعي والمنظمات الوطنية الممثلة له للعمل على تحقيق التنمية والتوعية المنشودة عبر تسخير كل المنشآت الشبابية والنسوية والرياضية التي تشرف عليها، والانفتاح أكثر على جميع المبادرات العلمية والثقافية مع جميع الجامعات والمدارس والمعاهد العليا في إطار من الشراكات وتبادل الخبرات والتجارب، من أجل الرقي بكل ما يتيح تنمية القدرات والكفاءات العلمية والثقافية والرياضية لشباب المغرب، لتحقيق ما يطمح إليه مجتمعنا من رقي وازدهار.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير هذا البلد الأمين تحت القيادة الرشيدة
لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.